

المحور الأول

محاسبة الأوراق التجارية

يفرق القانون التجاري الجزائري بين نوعين من الأوراق التجارية التي تعتبر من أدوات الدفع قصير الأجل، و التي تتبادل غالبا بين التجار هما:

- الكمبيالة أو السفتجة (la lettre de change ou traite)؛
- سند الأمر (billet à ordre)؛

1- تعريف الأوراق التجارية:

1-1 تعريف الكمبيالة أو السفتجة: (la lettre de change ou traite)

هي وثيقة مكتوبة يحررها شخص يسمى الساحب (le tirer) (الدائن) يأمر فيها شخصا آخر يسمى المسحوب عليه (le tiré) (المدين) بدفع مبلغ من المال لفائدته أو لفائدة شخص آخر يسمى المستفيد (bénéficiaire) و ذلك في تاريخ معين يسمى تاريخ الاستحقاق (date d'échéance).

و يشترط في الكمبيالة أو السفتجة أن تحمل البيانات التالية:

- اسم و عنوان الساحب؛
- اسم و عنوان المسحوب عليه؛
- تاريخ و مكان تحريرها؛
- تاريخ الاستحقاق بالحروف؛
- المبلغ بالأرقام و الحروف؛
- إعطاء الأمر بالدفع مع ذكر كلمة كمبيالة؛
- ذكر اسم المستفيد أو عبارة لحامله(المستفيد يمكن أن يكون الساحب نفسه، أو مورد الساحب، أو بنك الساحب)؛
- رقم الكمبيالة؛
- توقيع الساحب؛

يمكن تعيين البنك أو مركز الصكوك البريدية حيث يوجد حساب المسحوب عليه أين يتم قبض مبلغ الورقة التجارية. في هذه الحالة يجب ذكر المؤسسة المالية (البنك، أو مركز الصكوك البريدية) التي ستتولى الدفع و رقم حساب المسحوب عليه، و تسمى الورقة التجارية في هذه الحالة ورقة تجارية موطنة (effet domicile).

على المسحوب عليه أن يخصص مبلغا لذلك بحسابه المعني لدى البنك، أو مركز الصكوك البريدية و يخبره و يأمره بالدفع في تاريخ الاستحقاق.

يتم قبول المسحوب عليه للكمبيالة بإمضائه عليها و من ثم اعترافه بدين الساحب.

2-1 تعريف سند الأمر: (billet à ordre)

هو وثيقة أو التزام يحررها شخص يسمى المكتتب (souscripteur) (المدين) يلتزم من خلالها بدفع مبلغ من المال لشخص آخر يسمى المستفيد (bénéficiaire) (الدائن) في تاريخ محدد يسمى تاريخ الاستحقاق (date d'échéance). يشترط في سند الأمر أن يحمل البيانات التالية:

- اسم و عنوان المكتتب؛
- اسم و عنوان المستفيد؛
- تاريخ الاستحقاق؛
- تاريخ و مكان تحريره؛
- المبلغ بالأرقام و الحروف؛

- إمضاء المكتتب؛
 - رقم السند؛
 - ذكر البنك أو مركز الصكوك البريدية حيث يوجد حساب المكتتب و حيث يتم الدفع في حالة السند الموطن؛
- (billet domicile).

3-1 تظهير الأوراق التجارية: (Endossement)

يتم تبادل الأوراق التجارية بين العديد من الأشخاص عن طريق التظهير الذي يعني تحويل الاستفادة من المستفيد إلى شخص آخر عن طريق الكتابة و الإمضاء على ظهر الورقة التجارية، كما يمكن للمستفيد الثاني أن يظهرها لشخص آخر، و المستفيد الثالث يظهرها لغيره و هكذا.....

4-1 خصم الأوراق التجارية: (Escompte des effets de commerce)

يمكن للمستفيد إذا كان في حاجة لأموال سائلة أن يتقدم للبنك ليخصم الورقة التجارية الموجودة في حوزته قبل تاريخ الاستحقاق مقابل دفع فوائد للبنك (AgiOS) و ذلك بتطبيق نسبة فائدة على القيمة الاسمية للورقة التجارية مع الأخذ بعين الاعتبار الزمن الباقي حتى تاريخ الاستحقاق، و العملات المختلفة.

5-1 الحسابات المستعملة لتسجيل الأوراق التجارية:

تستعمل الأوراق التجارية لتسديد المعاملات أو الديون التي تحدث بين الموردين و العملاء أو الزبائن و تقسم محاسبياً إلى نوعين هما:

- أوراق القبض: هي الكمبيالة أو السفتجة بالنسبة للساحب، وهي سند الأمر بالنسبة للمستفيد.
 - أوراق الدفع: هي الكمبيالة أو السفتجة بالنسبة للمسحوب عليه، وهي سند الأمر بالنسبة للساحب.
- خصص النظام المحاسبي المالي ثلاث حسابات لتسجيل الأوراق التجارية هي:

403- مورّدوا المخزونات و الخدمات: أوراق الدفع؛

405- مورّدوا التثبيّات: أوراق الدفع؛

413- الزبائن: أوراق القبض؛

يمكن تقسيم الحساب 413 حسب الحاجة إلى الحسابات التالية:

4130- كمبيالات للقبض؛

4131- سندات أمر للقبض؛

4132- أوراق تجارية مرسلة للقبض؛

4133- أوراق تجارية غير مدفوعة؛

2- التسجيل المحاسبي لنشأة أو تحرير الأوراق التجارية:

كما سبق الإشارة إليه أن الكمبيالات يقوم بتحريرها صاحب الدين أو الدائن و عادة ما يكون المورد سواء كان للمخزونات و الخدمات أو للتثبيّات و يسمى الساحب على المسحوب عليه و هو المدين و عادة ما يكون الزبون، أما سند الأمر يقوم بتحريره المدين و عادة ما يكون الزبون أو العميل لمصلحة الدائن و عادة ما يكون المورد بنوعيه. ومن ثم فإن المعالجة المحاسبية لنشأة أو تحرير الأوراق التجارية تكون كما يلي:

1-2 التسجيل المحاسبي لنشأة أو تحرير الكمبيالات:

يقوم المورد بسحب الكمبيالة على الزبون لتسديد دين عليه و تكون أوراق قبض بالنسبة للمورد و أوراق دفع بالنسبة للزبون و تسجل محاسبياً كما يلي:

أ- بالنسبة للمورد: (أوراق قبض)

تاريخ تحرير الكمبيالة			
Z	Z	من ح/ كمبيالات للقبض إلى ح/ العملاء (الزبائن) سحب كمبيالة رقم على الزبون تستحق في/...../.....	4130 411

حيث Z يمثل مبلغ الدين المستحق على العميل و يمثل القيمة الاسمية للكمبيالة
ب- بالنسبة للزبون: (أوراق دفع)

تاريخ قبول أو إمضاء الكمبيالة المسحوبة عليه			
Z	Z	من ح/ مورد المخزونات و الخدمات إلى ح/ مورد المخزونات و الخدمات: أوراق الدفع قبول الكمبيالة رقم المسحوبة من طرف مورد السلع و الخدمات المستحقة في تاريخ/...../.....	401 403
تاريخ قبول أو إمضاء الكمبيالة المسحوبة عليه			
Z	Z	من ح/ مورد التثبيات إلى ح/ مورد التثبيات: أوراق الدفع قبول الكمبيالة رقم المسحوبة من طرف مورد التثبيات المستحقة في تاريخ/...../.....	404 405

2-2 التسجيل المحاسبي لنشأة أو تحرير سند الأمر:

يقوم الزبون بتحرير سند الأمر لتسديد دين للمورد و يكون بالنسبة للزبون أوراق دفع و بالنسبة للمورد أوراق قبض و يسجل محاسبيا كما يلي:
أ- بالنسبة للمورد: (أوراق قبض)

تاريخ تحرير سند الأمر			
Z	Z	من ح/ سندات أمر للقبض إلى ح/ العملاء (الزبائن) سند أمر رقم الصادر على الزبون يستحق في/...../.....	4131 411

حيث Z يمثل مبلغ الدين المستحق على العميل و يمثل القيمة الاسمية لسند الأمر
ب- بالنسبة للزبون: (أوراق دفع)

تاريخ تحرير سند الأمر			
Z	Z	من ح/ مورد المخزونات و الخدمات إلى ح/ مورد المخزونات و الخدمات: أوراق الدفع سند أمر رقم المحرر لمصلحة مورد السلع و الخدمات المستحق في تاريخ/...../.....	401 403
تاريخ تحرير سند الأمر			
Z	Z	من ح/ مورد التثبيات إلى ح/ مورد التثبيات: أوراق الدفع سند أمر رقم المحرر لمصلحة مورد التثبيات المستحق في تاريخ/...../.....	404 405

مثال رقم 01: قام التاجر A بالعمليات التالية:

- في n/02/01: شراء بضاعة من المورد B فاتورتها كما يلي: ثمن الشراء خارج الرسم (HT) 200 000، TVA 19%. تعتبر هذه البضاعة منتجات تامة الصنع بالنسبة للمورد B.
- في n/03/01: شراء معدات و أدوات من المورد C فاتورتها كما يلي: ثمن الشراء خارج الرسم (HT) 500 000، TVA 19%. تعتبر هذه المعدات و الأدوات بضاعة بالنسبة للمورد C.
- في n/04/01: قبل كمبيالة سحبها عليه المورد B في n/03/25 لتسديد مشتريات n/02/01 تستحق في n/06/30.
- في n/05/01: قام بتحرير سند أمر لفائدة المورد C لتسديد فاتورة شراء المعدات و الأدوات يستحق في n/07/15.
- المطلوب: تسجيل القيود اللازمة في يومية A، B، و C.
- حل المثال رقم 01:**
- يومية التاجر A:

n/02/01			
238 000	200 000 38 000	من ح/ مشتريات البضاعة من ح/ TVA م ع س خ إلى ح/ مورد السلع و الخدمات فاتورة شراء بضاعة	380 44566 401
n/03/01			
595 000	500 000 95 000	من ح/ معدات و أدوات من ح/ TVA م ع التثبيات إلى ح/ مورد التثبيات فاتورة شراء تثبيات	215 44562 404
n/04/01			
238 000	238 000	من ح/ مورد المخزونات و الخدمات إلى ح/ مورد المخزونات و الخدمات: أوراق الدفع قبول الكمبيالة المسحوبة من طرف مورد السلع و الخدمات B المستحقة في تاريخ n/06/30	401 403
n/05/01			
595 000	595 000	من ح/ مورد التثبيات إلى ح/ مورد التثبيات: أوراق الدفع سند أمر المحرر لمصلحة مورد التثبيات C المستحق في تاريخ n/07/15	404 405

- يومية التاجر B:

n/02/01			
200 000 38 000	238 000	من ح/ العملاء إلى ح/ مبيعات منتجات تامة الصنع إلى ح/ TVA محصلة فاتورة بيع منتجات تامة الصنع	411 701 4457
n/03/25			
238 000	238 000	من ح/ كمبيالات للقبض إلى ح/ العملاء (الزبائن) سحب كمبيالة على الزبون A تستحق في n/06/30	4130 411

- يومية التاجر C:

n/03/01				
411	من ح/ العملاء	595 000	700	إلى ح/ مبيعات بضاعة
			4457	إلى ح/ TVA محصلة
				فاتورة بيع منتجات بضاعة
500 000				
95 000				
n/05/01				
4131	من ح/ سندات أمر للقبض	595 000	411	إلى ح/ العملاء (الزبائن)
				سند أمر صادر على الزبون B يستحق في n/07/15
595 000				

3- تحصيل الأوراق التجارية: (قبض ودفع الأوراق التجارية في تاريخ الاستحقاق)

عند حلول تاريخ استحقاق الأوراق التجارية يتم قبض القيمة الاسمية للورقة التجارية بالنسبة للمستفيد و دفعها من طرف المدين عادة عن طريق البنك خاصة بالنسبة للأوراق التجارية الموطنة و في حالات استثنائية يتم ذلك نقدا. وفي هذه الحالة ترصد حسابات الأوراق التجارية سواء كانت أوراق قبض أو أوراق دفع بواسطة البنك أو نقدا و يتم تسجيل ذلك محاسبيا كما يلي:

1-3 عند المستفيد (الدائن):

يقوم المستفيد بتحصيل أوراق القبض في تاريخ الاستحقاق سواء كانت كمبيالات أو سندات أمر و يتم ذلك عن طريق البنك أو نقدا و تسجل محاسبيا كما يلي:

تاريخ الاستحقاق				
512	من ح/ البنك	Z0+Z1	أو	
أو			من ح/ الصندوق	
53			إلى ح/ كمبيالات للقبض	4130
		Z0	إلى ح/ سندات أمر للقبض	4131
		Z1	قبض كمبيالات و سندات أمر	

1-3 عند المدين:

يقوم المدين (المسحوب عليه في حالة الكمبيالات، والمكاتب في حالة سندات الأمر) بدفع أوراق الدفع في تاريخ الاستحقاق سواء كانت كمبيالات أو سندات أمر و يتم ذلك عن طريق البنك أو نقدا و تسجل محاسبيا كما يلي:

تاريخ الاستحقاق				
403	من ح/ مورد المخزونات و الخدمات: أوراق الدفع	Z3		
405	من ح/ مورد التثبيات: أوراق الدفع	Z5		
			إلى ح/ البنك	512
		Z3+ Z5	أو	
			إلى ح/ الصندوق	53
			دفع أوراق تجارية	

مثال رقم 02: في تاريخ استحقاق الأوراق التجارية للمثال 01 تم دفعها من طرف التاجر A و قبضها من طرف التاجر B و C عن طريق البنك والمطلوب تسجيل العملية عند A و B و C.

حل المثال رقم 02:

- **يومية التاجر A:** يدفع التاجر A في n/06/30 كمبيالة بمبلغ 238 000 لمورد المخزونات و الخدمات B، وفي n/07/15 سند أمر بمبلغ 595 000 لمورد التثبيتات C و ذلك عن طريق البنك كما يلي:

n/06/30				
403	512	من ح/ مورد المخزونات و الخدمات: أوراق الدفع إلى ح/ البنك	238 000	238 000
دفع الكمبيالة المسحوبة من طرف مورد السلع و الخدمات B المستحقة في تاريخ n/06/30				
n/05/01				
405	512	من ح/ مورد التثبيتات: أوراق الدفع إلى ح/ البنك	595 000	595 000
دفع سند الأمر المحرر لمصلحة مورد التثبيتات C المستحق في تاريخ n/07/15				

يومية التاجر B: يقوم التاجر B بقبض الكمبيالة المسحوبة على الزبون A المستحقة في n/06/30 عن طريق البنك كما يلي:

n/06/30				
512	4130	من ح/ البنك إلى ح/ كمبيالات للقبض	238 000	238 000
قبض كمبيالة مسحوبة على الزبون A تستحق في n/06/30				

- **يومية التاجر C:** يقوم التاجر C بقبض سند الأمر الصادر على الزبون B المستحق في n/07/15 عن طريق البنك كما يلي:

n/05/01				
512	4131	من ح/ البنك إلى ح/ سندات أمر للقبض	595 000	595 000
قبض سند أمر الصادر على الزبون B المستحق في n/07/15				

4- تظهير الأوراق التجارية:

تستعمل أوراق القبض (كمبيالة أو سند أمر) لتسديد ديون حاملها عن طريق تظهيرها لدائنيه ومن ثم تلعب دور أوراق الدفع بالنسبة للمظهر (المدين أو الزبون)، وأوراق قبض بالنسبة للمظهر له (الدائن أو المورد) و ذلك كما يلي:

1-4 بالنسبة للمظهر (المدين أو الزبون): تسجل عملية تظهير الأوراق التجارية لفائدة الموردين في دفاتر الزبون كما يلي:

تاريخ التظهير				
		من حـ/ مورد المخزونات و الخدمات	401	
	Z ₀ + Z ₁	أو من حـ/ مورد التثبيتات	404	
Z ₀		إلى حـ/ كمبيالات للقبض	4130	
Z ₁		إلى حـ/ سندات أمر للقبض	4131	
		تظهير أوراق تجارية لفائدة الموردين		

4-2 بالنسبة للمظهر له (الدائن أو المورد): تسجل عملية تظهير الأوراق التجارية لفائدة الموردين في دفاتر الزبون كما يلي:

تاريخ التظهير				
	Z ₀	من حـ/ كمبيالات للقبض	4130	
	Z ₁	من حـ/ سندات أمر للقبض	4131	
Z ₀ + Z ₁		إلى حـ/ العملاء	411	
		تسديد العملاء لديونهم بأوراق تجارية		

5- خصم الأوراق التجارية:

قد يحتاج حامل الأوراق التجارية للأموال فيخصم الأوراق التجارية لدى البنك قبل تاريخ استحقاقها و يتحمل مقابل ذلك مصاريف مالية متمثلة في الفوائد و العمولات التي يأخذها البنك مقابل خصمه للأوراق التجارية و دفعها قبل تاريخ استحقاقها. ونوضح ذلك من خلال المثال التالي: يملك تاجر كمبيالة بمبلغ 100 000، و سند أمر بمبلغ 50 000 فقام بخصمها لدى البنك في n/03/01 و بلغت المصاريف المالية للبنك 1 500.

n/03/01				
	148 500	من حـ/ البنك	512	
	1 500	من حـ/ اعباء الفوائد	661	
100 000		إلى حـ/ كمبيالات للقبض	4130	
50 000		إلى حـ/ سندات أمر للقبض	4131	
		خصم أوراق قبض لدى البنك		

6- إلغاء و تجديد الأوراق التجارية:

قد يتفق المستفيد و المسحوب عليه (الدائن و المدين) على تمديد تاريخ الاستحقاق حيث تلغى الورقة التجارية القديمة و تعوض بورقة تجارية جديدة و يتحمل المدين المصاريف المالية المترتبة على ذلك و المتمثلة في فوائد التأخير و المصاريف الأخرى. و سنوضح ذلك من خلال المثال التالي:

في n/02/25 اتفق المورد A مع الزبون B على تمديد تاريخ استحقاق كمبيالة قيمتها الاسمية 200 000 تستحق في n/03/30 إلى n/09/30 و يتحمل الزبون المصاريف المتمثلة في الفوائد بنسبة 6% و مصاريف أخرى 1 500، ومع الزبون C تمديد تاريخ استحقاق سند أمر قيمته الاسمية 100 000 تستحق في n/03/01 إلى n/06/01 و يتحمل الزبون المصاريف المتمثلة في الفوائد بنسبة 6% و مصاريف أخرى 1 000. و يطلب منك تسجيل العملية في يومية كل طرف. قبل عملية التسجيل يجب أولاً حساب القيمة الاسمية الجديدة للكمبيالة و سند الأمر و ذلك كما يلي:

- القيمة الاسمية الجديدة للكمبيالة:

$$\text{القيمة الاسمية الجديدة للكمبيالة} = \text{القيمة الاسمية القديمة} + \text{الفوائد} + \text{المصاريف الأخرى}$$

$$107\,500 = 1\,500 + (12/6 * 0.06 * 200\,000) + 200\,000$$

- القيمة الاسمية الجديدة لسند الأمر:

$$\text{القيمة الاسمية الجديدة لسند الأمر} = \text{القيمة الاسمية القديمة} + \text{الفوائد} + \text{المصاريف الأخرى}$$

$$102\,500 = 1\,000 + (12/3 * 0.06 * 100\,000) + 100\,000$$

1-6 يومية المورد A:

يتم التسجيل المحاسبي للعملية بمرحلتين أولاً إلغاء الأوراق التجارية القديمة ثم تسجيل الأوراق الجديدة بالقيمة الاسمية الجديدة و الفرق بين القيمة الاسمية الجديدة و القديمة تعتبر بالنسبة للمورد أو الدائن نواتج مالية و تسجل في الحساب 768 المنتجات المالية الأخرى و ذلك كما يلي:

n/02/25				
200 000	300 000	من ح/ العملاء	411	
100 000		إلى ح/ كمبيالات للقبض	4130	
		إلى ح/ سندات أمر للقبض	4131	
		إلغاء أوراق دفع قديمة		
n/02/25				
300 000	107 500	من ح/ كمبيالات للقبض	4130	
10 000	102 500	من ح/ سندات أمر للقبض	4131	
		إلى ح/ العملاء	411	
		إلى ح/ المنتجات المالية الأخرى	768	
		تجديد أوراق قبض		

1-6 يومية العميل (الزبون) A:

يتم التسجيل المحاسبي للعملية بمرحلتين أولاً إلغاء ورقة الدفع القديمة ثم تسجيل ورقة الدفع الجديدة بالقيمة الاسمية الجديدة و الفرق بين القيمة الاسمية الجديدة و القديمة تعتبر بالنسبة للزبون أو المدين مصاريف مالية و تسجل في الحساب 661 أعباء الفوائد و ذلك كما يلي:

n/02/25				
200 000	200 000	من ح/ مورد المخزونات و الخدمات: أوراق الدفع	403	
		إلى ح/ مورد المخزونات و الخدمات	401	
		إلغاء ورقة الدفع القديمة		
n/02/25				
207 500	200 000	من ح/ مورد المخزونات و الخدمات	401	
	7 500	من ح/ أعباء الفوائد	661	
		إلى ح/ مورد المخزونات و الخدمات: أوراق الدفع	403	
		تجديد أوراق دفع		

2-6 يومية العميل (الزبون) B:

يتم التسجيل المحاسبي للعملية بمرحلتين أولاً إلغاء ورقة الدفع القديمة ثم تسجيل ورقة الدفع الجديدة بالقيمة الاسمية الجديدة و الفرق بين القيمة الاسمية الجديدة و القديمة تعتبر بالنسبة للزبون أو المدين مصاريف مالية و تسجل في الحساب 661 أعباء الفوائد و ذلك كما يلي:

n/02/25				
200 000	200 000	من حـ/ مورد المخزونات و الخدمات: أوراق الدفع إلى حـ/ مورد المخزونات و الخدمات إلغاء ورقة الدفع القديمة	401	403
n/02/25				
207 500	200 000 7 500	من حـ/ مورد المخزونات و الخدمات من حـ/ أعباء الفوائد إلى حـ/ مورد المخزونات و الخدمات: أوراق الدفع تجديد أوراق دفع	403	401 661

3-6 يومية العميل (الزبون) C:

يتم التسجيل المحاسبي للعملية بمرحلتين أولاً إلغاء ورقة الدفع القديمة ثم تسجيل ورقة الدفع الجديدة بالقيمة الاسمية الجديدة و الفرق بين القيمة الاسمية الجديدة و القديمة تعتبر بالنسبة للزبون أو المدين مصاريف مالية و تسجل في الحساب 661 أعباء الفوائد و ذلك كما يلي:

n/02/25				
100 000	100 000	من حـ/ مورد المخزونات و الخدمات: أوراق الدفع إلى حـ/ مورد المخزونات و الخدمات إلغاء ورقة الدفع القديمة	401	403
n/02/25				
102 500	100 000 2 500	من حـ/ مورد المخزونات و الخدمات من حـ/ أعباء الفوائد إلى حـ/ مورد المخزونات و الخدمات: أوراق الدفع تجديد أوراق دفع	403	401 661

في حالة مورد التثبيات نقوم بنفس التسجيل المحاسبي فقط نستبدل الحساب 403 بالحساب 405.